أزمات تريد حلاً

عبدالعزيز الدويلة

▫ ارتفاع إيجارات المساكن:

لعل من أبرز الأزمات التي تتصدر مشهد الحياة في الوقت الراهن في محافظة عدن هو الارتفاع الجنوني لإيجارات المساكن، وإذا نظرنا إلى الأسباب التي تقف خلف هذه الأزمة نجد أن جشع وطمع بعض الملاك هو السبب الرئيسي في نشوب هذه الأزمة، ولكن هؤلاء لديهم مبررات، حيث يقولون: إن انخفاض العملة المحلية أمام العملة الصعبة هو ما يستدعي هذه الزيادات التي تؤثر على دخل الملاك.

ولكننا نرى أن العرض والطلب هو أيضا سبب هام لارتفاع إيجارات المساكن، ويعود ذلك إلى زيادة أعداد النازحين من المحافظات المجاورة إلى عدن، حيث أن بعضهم مستعد لدفع مبالغ خيالية ليستقر في عدن، وهذا ما جعل بعض الملاك يتكلمون بثقة شديدة ويقولون بالفم المليان: (إذا لم تعجبك الشقة اتركها) وذلك لأن البديل جاهز. وأنت أيها المواطن المغلوب على أمرك عليك قبول الأمر الواقع أو عليك الرحيل والتشرد ولا يوجد من يحميك، حتى أصبح المواطن غريبا أو لاجئا في وطنه وبالذات فئة الموظفين الذين هم أيضاً تعرضت رواتبهم إلى الانخفاض بسبب ارتفاع السلع الغذائية وانخفاض قيمة العملة المحلية.

لذلك ينبغي على الأجهزة الحكومية التدخل السريع في فرض القانون الذي ينظم العلاقة بين المالك والمستأجر في ظل غياب الأجهزة القضائية والتنفيذية، وهي الجهات التي يمكن أن يشتكي عندها المتضرر ويفترض أن تحمي المستأجر من طمع وجشع المالك.

▫ قرار إيقاف مرتبات المنطقة العسكرية الرابعة:

القرار المجحف في توقيف رواتب المنطقة العسكرية الرابعة قرار متسرع ومتطرف يمسّ الحقوق الطبيعية لفئة من العسكريين، ويكشف عنصرية مقيتة تجاه فئة معينة من الناس الذين لديهم عائلات والتزامات وليس لهم أي دخل سوى مرتباتهم، وهذه السالفة هي الأولى من نوعها ويجرم عليها القانون؛ لأنها تعدٍ صارخ لحقوق المواطنة المتساوية، وهنا يتطلب الأمر تدخلا سريعا لفخامة رئيس الجمهورية المشير عبد ربه منصور هادي القائد الأعلى للقوات المسلحة والتوجيه بالصرف الفوري لمرتبات المنطقة العسكرية الرابعة، وهذا هو الإجراء العادل والطبيعي وتصحيحاً للوضع المختل الذي نشب نتيجة التداعيات الأمنية الأخيرة.

▫ المجاري.. وإلى متى؟

الحديث عن طفح المجاري وكثرة الانسدادات لا ينتهي، وكأن في الموضوع شيء خفي يدير هذه العملية، ونحن لا نريد أن نتهم أحداً ولكن المسئولية تقع على عاتق إدارات البلدية والتي تقاعست في مهامها، وأصبحت تطلب مبالغ كبيرة ليس بمقدور السكان دفعها أو تغطيتها، فعلى سبيل المثال عندما تحتاج "السدة" إلى سيارات الشفط لا ينزلون إلا بعد دفع مبلغ وقدره.. فهل يا ترى ستقف الحكومة موقف المتفرج ممثلة بسلطاتها المحلية التي تعجز عن توجيه أبسط عامل خاصة وإن هذه الظاهرة باتت تهدد الوضع البيئي لمحافظة عدن؟

عدالة قضيتنا هي سر فشل المؤامرات على جنوبنا

عادل العبيدي

كما قيل عن أئمة السلف "إن الله لينصر الدولة العادلة وإن كانت كافرة، ولا ينصر الدولة الغير عادلة وإن كانت مسلمة"، إذن فالعدالة هي معيار البقاء والاستمرار والنصر لأي نظام وأي دولة بغض النظر عن الدين الذي تعتنقه، فكيف إذا كانت الدولة عادلة ومسلمة، فإن الله سيكون عونا لها في الثبات والتمكين والنصر والبقاء.

لا تستطيع أي دولة ولا أي شعب ولا أي إنسان أن يزايد على الشعب الجنوبي في حبهم لإخوانهم العرب والمسلمين، وفي حسن جوارهم، وفي حفاظهم على مصالح أشقائهم، لذلك فإنه وبحفظ الله ثم بعدالة قضيتنا لن تنجح أي مؤامرة على الجنوب، لا داخلية ولا خارجية، تحاول احتلال أرضنا وطمس هويتنا، مهما تعددت وتنوعت تلك المؤامرات، ومهما كانت مكانة وقوة الداعم لها، وكثيرة هي تلك المؤامرات على جنوبنا منذ الاستقلال من بريطانيا وحتى اليوم، والتي كان آخرها مؤامرة 28 أغسطس 2019م، وقد كانت الخسارة والخزي والفشل من نصيب المتآمرين الخونة، وسر فشلهم هو عدالة قضيتنا الجنوبية، التي تكمن في أن الجنوب أرض عليها شعب ذات هوية خاصة به، وأن الجنوب وإلى قبل العام 1990م كان دولة مستقلة وعضوا في الأمم المتحدة وقد آن الأون لاستعادتها والاعتراف بها.

على الأشقاء في التحالف العربي، وعلى رأسهم الشقيقة السعودية، خاصة وهي اليوم ترعى حوار جدة بين الانتقالي الجنوبي والحكومة اليمنية، و سواء تم ذلك الحوار أو لم يتم، نجح أو فشل، عليهم أن يتعاملوا مع الانتقالي الجنوبي ليس وفق ما يظنون إنها ستحقق لهم مكاسب سياسية، على حساب عدالة قضيتنا الجنوبية، والتي ستكون بطبيعتها مكاسب عمياء، وإنما عليهم أن يتعاملوا وفق عدالة القضية الجنوبية ومطالب الشعب الجنوبي، خاصة بعد أن أثبتت العلاقة الاستراتيجية بين السعودية والجنوبيين التي تكللت من بعد طرد الحوثيين من الجنوب، إن استقرار أمن الشقيقة السعودية هو من استقرار الجنوب، واستقرار الجنوب لا يكون إلا بتثبيت يد أبنائه عليه، أي تثبيت يد الانتقالي حاكما ومسيطرا على كل الجنوب.

حزب الإصلاح اليمني المنطوي في إطار مشروع حركة الإخوان العالمية، لن يهدأ له بال وسيحاول بكل جهده الكيدي والدموي والإجرامي خلخلة وتشويه تلك العلاقة الاستراتيجية المستقرة التي نشأت بين الشقيقة السعودية والجنوبيين، من خلال إيهام السعودية، أن القضاء على الحوثيين واستقرار أمن المملكة لا يكون إلا بتمكينهم السيطرة على المحافظات الجنوبية، وهذا محال أن يكون عند الشعب الجنوبي والانتقالي، هم بذلك - أي الإصلاح - يكذبون ويتحايلون على السعودية، وحقيقتهم إنهم بتلك النغمة الخبيثة فقط يسعون للإيقاع بالسعودية ولا تدري إلا وهي وجه لوجه في معركة عسكرية حقيقية مع إيران وحلفائهم الحوثيين من جانب الشمال ومع تركيا وقطر وحلفائهم الإخوان من جانب الجنوب.

على الشقيقة السعودية أن تتدارك تلك الوقيعة وذلك الخطر برفضها كل تلبيسات الإصلاح الشيطانية عليها، من إن استقرار أمنها الداخلي لا يكون إلا على حساب مطالب شعب الجنوب وعدالة قضيته، وعليها أن تثق كل الثقة أن استقرارها لا يكون إلا باستقرار الجنوب بيد أبنائه (الانتقالي) .

السلطة التي أنهت شرعيتها بيدها!

علي ثابت القضيبي

وظيفة الوزير هي مُسمىً في قائمة السُلّم الوظيفي للوظيفة العامة للبلاد، وتسبقها وظائف نواب رئيس مجلس الوزراء ورئيسه وهكذا، وتليها قائمة بالوظائف الأخرى والمهام في بُنية البلاد. لكنّ الأهم هو أنّ مهمة كل هؤلاء في الوظيفة العامة هو خدمة الشعب وتلبية احتياجاته ، وأيضاً السّعي إلى النهوض به.. إلخ، وهذا ينص عليهَ الدستور، بل هو معروف لكل شعوب المعمورة.

في سلوك وزرائنا - المقدشي والميسري - شطط وهمجية تفوق التصور! فالأول يوقف صرف مرتبات محافظات بحالها، والآخر يوقف صرف الجوازات للجنوب بكامله! وهذا جنوني وكارثي، بل هو تصرف أرعن بكل المقاييس. وأثقُ مطلق الثقة أن مثل هذا الأمر لو يصل إلى شعوب وحكام الدول الأخرى الحيّة بتفاصيله وتبعاته على المتأثرين به لأصيبوا بالذهول والصّدمة، وأعني الدول التي تؤمنُ حقاً بالحقوق وتحترم النظم والقوانين والإنسان وخلافه.

في قضية وقف رواتب العسكريين في المنطقة العسكرية الرابعة، وهذا يعني أنّ هذا الوزير المقدشي يدفعُ بأسر عساكره إلى الجوع أو إلى التّسول أو إلى السرقة أو إلى .. وإلى .. وهذا أكثر من كارثي! ثمّ أنّ بين هؤلاء أسر الشهداء والجرحى الذين قتلوا وأصيبوا وهم يقاتلون عن هذه السلطة الشرعية الرّثة، وهذا صادمٌ ولاشك.

أما إيقاف صرف الجوازات فهو يُعيق كل المرضى وأيضاً جرحى الحرب الذين قاتلوا وأصيبوا وهم يقاتلون أيضاً عن هذه السلطة الشرعية من السفر للعلاج والاستشفاء، بل وقد مات منهم فعلاً مصابان اثنان حتى الآن، فكيف نتخيل كل هذا بالله عليكم؟!

هنا أنا أسأل: أين هي مؤسسة الرئاسة، وقبلها مجلس الوزراء، من مثل هذه التّصرفات الرّعناء واللا أخلاقية؟! شهرين لرواتب الجيش وشهرين لإيقاف صرف الجوازات! وهم بالقطع يعلمون بهذه القرارات الخرقاء والمخالفة للدستور وكل القوانين، وهذا يعني في المقام الأول ضعف وخور هذه المؤسسة وانتهاء دورها، أو يشيرُ إلى بلادتها وبلاهتها في عدم تحسس تبعات مثل هذه القرارات وأثرها على الشعب في المناطق المتضررة، والكارثي إن كانت فعلاً تعلمُ وتوافق عليها! وهو ما يعني عدم صلاحيتها مطلقاً، بل وعدم شرعيتها بالمطلق لإدارة هذه البلاد.

ما يصدمني ويثيرُ ذهولي هو موقفُ إخوتنا في دول التحالف من كل هذا، فهم بالقطع يعلمون أيضاً بكل ما يدورُ هنا، كما يعلمون بزيارات بعض الوزراء إلى سلطنة عُمان للالتقاء بأتباع دولة قطر وضباط قطريين أيضاً. ودويلة قطر هي الشوكة المغروزة في ظهر دول التحالف، وهي الساعية إلى تدمير هذه الأرض وشعبيها الجنوبي والشمالي، وهذا مُثيرٌ ولاشك، بل ويظهرُ أنّ يد التحالف قد ارتخت في التعاطي مع هذه السلطة الشرعية التي انفلتَ عقالها، كما وشاطت رائحة عبثها وخياناتها واهتراء مؤسسة رئاستها وبلغت كل الأصقاع، نعم لقد ارتخت يدُ التحالف عنها فعلاً، وإلّا لما وصلت الأمورُ إلى هذا المستوى.. أليس كذلك؟!

نقطة اللاعودة وبداية النهاية

محمود الردفاني

شعشع النهار وظهرت عورة الشرعية وبدأت تتخبط يمنة ويسرة، تلفظ أنفاسها الأخيرة وتصدّر قرارات تشعل النار وتصب الزيت عليها.

قرار وزير الخارجية وقرارات شبوة وسقطرى وتلكؤها في حوار جدة وصمود الانتقالي وبروز نجمه كمحاور قوي له جذوره في الأرض.. كل هذا قرّب من وفاة الشرعية المحتوم وأصبحت القناعة تتزايد عند دول العالم بأن الانتقالي وُجد ليبقى وأن الشرعية في الموت السريري (الإكلينيكي) تلفظ أنفاسها الأخيرة.

اختار الزيود حاكمهم وقاتلوا معه خمس سنوات وهذه شهادة كافية بشرعيته على الأراضي الزيدية وحب الزيود لإمامهم الجديد وهو امتداد للدولة الزيدية قديما والتي حكمت تلك البلاد ألف عام فيما سبق.

وفي الجنوب اختار شعب الجنوب حكامه في المجلس الانتقالي الجنوبي ويقاتلون من أجله ويعترفون بشرعيته ويبسطون السيطرة على تراب الجنوب كل يوم وصولا إلى سقطرى، عروس المحيط الهندي، جنوبية الهوى والهوية، وما يخوضه رجال شبوة وأبين في عزان ومودية ولودر وميفعة خير دليل، وها هي حضرموت تنتفض وبعدها المهرة وكل بقعة في أرض الجنوب العربي ستصبح جحيما يتوقد تحت أقدام الغزاة والمحتلين وأذنابهم المحليين.

لا توجد للشرعية أرض إلا مأرب وتعز، وما عليهم سوى التحرك إلى هناك إذا ما قبلت بهم قبائل مأرب وإلا فالمنفى مصيرهم المحتوم، وكان على هادي يوم هروبه من صنعاء أن يختار الجنوب وشعبه ولا يختار حزب الإصلاح والإسلام السياسي بكافة أحزابه الإخوانية والرشادية والقاعدية والداعشية الأحمرية.. فقد اختار الطريق الخطأ.

وأخيرا سيتحالفون مع الحوثي وقطر وإيران ظناً منهم بأن المملكة والإمارات ستتركهم في حالهم.. أبداً ستكون هذه هي نقطة اللاعودة ونهاية البداية، لا خيارات أخرى لديهم، ولا ضوء لنهاية النفق.